

التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ٧١-٤٢ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

سورة البقرة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر
لشيخنا وللحاضرين قوله تعالى مثلهم صفتهم في نفاقهم - [00:00:01](#)
للذي استوقد ناراً ناراً في ظلمة في ظلمة في ظلمة. فلما اضاءت منارة ما حوله ابصر واستدفأ وامن وامن ممن يخاف ذهب الله
بنورهم. اطفأه وجمع الضمير مراعاة لمعنى الذي - [00:00:23](#)
وتركهم في ظلمات لا يبصرون. ما حولهم متحيرين عن الطريق خائفين. فكذلك هؤلاء امنوا هكذا فكذلك هؤلاء امنوا باظهار كلمة
الايمان. فاذا ماتوا جاءهم الخوف والعذاب بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -
[00:00:52](#)
بعد ما ذكر سبحانه وتعالى القسم الثالث اقسام الناس وهم المنافقون الله سبحانه وتعالى المتقون المتقين في اول الايات الخمس من
السورة ثم ذكر المنافقين في ثلاث عشرة اية بعدما ذكرت احوال المنافقين - [00:01:21](#)
وانه يخادعون الله ورسوله. وانهم اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الى اخر احوالهم ظلم الله سبحانه
وتعالى في حالهم مثليين المثل الاول مثل ناري - [00:01:42](#)
المثل الثاني مثل مائي قال المثل الاول مثل هؤلاء المنافقين لما رأوا الايمان ودخلوا فيه واستنارت قلوبهم به واطمأنوا وذهب عنهم
الخوف خرجوا من هذا النور واصبحوا في ظلمات يتخبطون - [00:01:58](#)
ظلمات الكفر والضلال والعناد هؤلاء مثلهم كمثل رجل كان في فلاة ظلمة شديدة الظلمة فاستوقد ناراً او قد هذه النار او طلبها من
شخص اضاءت له ما حوله وابصر ما حوله - [00:02:19](#)
وعرف اين مكانه واطمئن وارتاح وذهب عنه خوف رأى كل شيء ثم الله سبحانه وتعالى بعد ذلك اخذ هذا النور انطفأت النار وعاد الى
ظلمته السابقة يمثل الله سبحانه وتعالى هؤلاء المنافقين - [00:02:39](#)
لمن كان هذا حاله لما جاءه النور ارتاح وابصر نفسه وعرف واطمئن وذهب الخوف عنه لو استمر النور معه واصبحت ضيوف واصبح
مطمئنة لما ذهب عنه وانزعج هؤلاء مثل هؤلاء المنافقون وهذا مثال او مثل عجيب وغريب - [00:02:58](#)
الله سبحانه وتعالى بحال هؤلاء لما رأوا نور الايمان واخذوا به كفروا به لما كفر سلب الله عنهم هذا النوع الله سبحانه وتعالى ذهب
الله بنورهم لما ذهب بنورهم تركهم في ظلمات - [00:03:26](#)
لا يبصرون تلاحظ ان اول الاية قال مثلهم كمثل الذي هذا واحد الذي استوقد ناراً رجل واحد ثم قال ذهب الله بنورهم جمع جماعة
في الاخير وافرده في الاول لان كلمة الذي - [00:03:46](#)
يفيد العموم يطلق على الواحد ويطلق على الجماعة قال في اخرها قال المؤلفون قال وجمع الظمير مراعاة لمعنى الذي الضمير وبينه
قال بنورهم ضمير نورهم جمع. ما قال بنوره جمع الضمير مراعاة لمعنى الذي لان الذي - [00:04:07](#)
في لفظه مفرد وفي معناه معناه جمع وتركهم الجماعة في ظلمات الله يبصرون هذا هذا مثال مثال اما المثال الناري الناري كيف؟ لانه
بنور هذه النار بهذه النار نعم الحق - [00:04:31](#)

لا يسمعون سماع قبولاً سماعاً سماع قبولاً عن الخير ولا يقولونه فلا يرونه وهم لا يرجعون عن الضلالة. نعم. يقول
إذا كانت هذه حالهم أنهم عرفوا النور ودخلوا في الإيمان ثم خرجوا عنه - [00:05:02](#)
وهم أصبحوا منزلة الأصم منزلة الأصم هو الذي لا يسمع لا يسمع قد فقد آلة السمع عنده يقول هم صم ويسمعون صم عن الحق
لذلك نتبع الآيات القرآن الكريم - [00:05:30](#)
تأتي بمعنى الصم نجدها كلها صم معنوي وليس سم حقيقي إلا آية الأسراء وبكما وصما عمياً وبكم في حشرهم يوم
القيامة يحشرون حقيقة أنهم لا يسمعون ولا يبصرون عمى - [00:05:50](#)
لا يتكلمون مسائل القرآن كله كل ما وردت كلمة أوي وهو عمى معنوي ليس حقيقي يعني عمى معنوي عمى عن الحق ولذلك قال هنا
عمل عن حق وصمم عن الحق قال صم - [00:06:14](#)
أي لا يسمعون الحق يسمعون ولكن لا يسمعون سماع القبول ما يستفيدون منه بكم أي خرس جمع أخرس الأخص هو الذي لا يتكلم لا
يتكلم الإنسان ما ينطق الإنسان هذا يسمى أخرس - [00:06:33](#)
لكن الله عز وجل وصفهم بأنهم أيضاً لا يتكلمون لأنهم لا يتكلمون بالحق اسكتوا يسكتون عن الحق عمى أي عن طريق الهدى ولا يرونه
هم يبصرون لكنهم لا يبصرون حقهم - [00:06:51](#)
قال الله عز وجل في آخرها قال فهم لا يرجعون عن ضلالهم بل يبقون في نفاقهم وكفرهم آية أخرى ستأتينا في سورة البقرة
أصوم بكم عمى وهم لا يعقلون - [00:07:08](#)
لماذا؟ لأن غالب الكفار عن عن جهل عن جهنم ليس عن معرفة ثم خروج لا كانوا يجهلون وإذا عرفوا دخلوا في الإسلام قال لا يعقلون
أما المنافق لا المنافق عرف الطريق - [00:07:26](#)
لكن إذا لما دخل في الكفر صعب عودته ولذلك كثير المنافقين لم يتوبوا لما الكفار يتوبون المنافق عرف الحق قال لا يرجعون أخبر
الله عز وجل أنهم لا يرجعون إلى الحرم - [00:07:42](#)
يستمررون على كفرهم وعلى عنادهم بأنهم أبصر النور وطمسوه يعني فطمسوه بأيديهم نعم نعم يوم القيامة وهم في ظلماتهم
متحيرين في الدنيا في ظلمات الكفر والعناد والضلال الأخ راشد أشد ضلالاً - [00:07:59](#)
أشد عما وأشد بكم يتغير حالهم تباقوا حالهم قوله تعالى أو مثلهم كصيد صيد أي كاصحاب مطر وأصله من صوب يصوبه أي ينزل
من السماء السحاب أي السحاب ظلمات متكاثفة - [00:08:35](#)
ورعد هو المالك الموهب هو الملك الموكل به. وقيل صوته وبرق لمعان لمعانه لمعاني معاً؟ أيه لمعان اللمعان الذي يلمع لمعان صوت
صوته الذي يزرجه به يجعلونه أي اصحاب الصيد - [00:09:04](#)
أصابهم أي أناملهم في آذانهم في آذانهم من في آذانهم من أجل صوت الرعد بان لا يسمعوها. حضر خوف الموت من سماعها كذلك
هؤلاء إذا نزل القرآن وفيه ذكر الكفر المشبه بظلمات والوعيد عليه المشبه بالرعد - [00:09:29](#)
والحجج البينة المشبهة بالبرق يصدون آذانهم يسدون آذانهم لأن لا يسمعون فيميلوا إلى الإيمان وترك دينهم وهو عند موت
موت والله محيط بالكافرين علماً وقدرة فلا يفوتونه. طيب يعني - [00:09:59](#)
المثل الثاني الله ضرب فيه مثلاً ناري المثل المائي هو من السماء الصيب المطر الذي يصيب الأرض ضربوا على الأرض يضربوا صوت
يصيبه صوباً بقوة هذا الماء صيف النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه قال اللهم اجعله صيباً نافعا - [00:10:22](#)
طيباً نافعا المطر اه الغيث والمطر يصيب الأرض ويضرها ضرباً صيباً نافعا هنا حالهم كحال اصحابي أو كحال من هو في المطر هو
يعني يصيبه مطر وهو في الصحراء يمشي - [00:10:50](#)
ويضرب عليه المطر بقوة ماذا يصنع وإذا شاهد السحاب فوقه الأمطار تنزل عليه بقوة ورأى البرق يسطع ويلمع يكاد أن يخطف بصره
ويسمع صوت الرعد بقوة والصواعق أشد صوتاً يصبح يخوف - [00:11:10](#)
ماذا يصنع في حاله؟ ما يدري أين يذهب يبحث عن مكان يختفي فيه هذا المنافق إذا سمع الآيات القرآنية ينزعج منها دعايات قوية

اخاطب المنافقين وتكشف اسرارهم ينزعج منها لا يريد ان يسمعها - [00:11:34](#)

لا يريد ان يسمع مثل هذه الاشياء هذا هو المثل يقول هنا اصلها من صاب يصوب لان الاصل الواو لكن قلبت الواو فاصبحت يصوب صوبا صيبا كصيد او كصيد من السماء - [00:11:53](#)

ينزل من السماء وهو السحاب الممطر من السماء فيه ظلمات لان لان ظلمة الليل وظلمة المطر وظلمة السحاب السحاب الشديد قد غطى عليه والليل فاصبح في ظلمات شديدة ما يبصر شيئا - [00:12:23](#)

في ظلمات ومع هذه الظلمات المتكاثفة يسمع الرعد ما هو الرعد هنا هو الملك الموكل ده وقيل صوتا نحن نسمع الرعد لكن لا نجزم بانه ملك ولا نجزم بشيء الا اذا دل الدليل عليه - [00:12:49](#)

عن اثار عن بعض المتابعين وبعض الصحابة ان الرعد هو صوت ملكي لذلك قال هنا قال صوت الملك قال صوته الرعد صوت ملكي الان في العلم الحديث يقولون ان السحب - [00:13:10](#)

يصطدم بعضهم البعض نحتك السحابة بسحابة اخرى ثم بعد ذلك تحدث صوتين واذا احتكت السحابة بالاخري احدثت لمعان. اللمعان هذا يسبق الصوت بسرعه البرق ثم يأتي الرعد بعدها قالوا هذا احتكاك السحب بعضها ببعض - [00:13:26](#)

نحن لا نستطيع ان نجزم لا نكذبهم. الله اعلم. قد يكون صحيح كلامهم ولا نجزم بتفسير القرآن بنظريات وهذا من الخطأ يسمونه الان بالتفسير العلمي الحديث تجريبي لعلمي الحديث الايات ينزلونها عن الواقع - [00:13:51](#)

يقول هذا من اعجاز القرآن اعجاز القرآن التفسير بالعلم الحديث ويسمى باعجاز القرآن. يأتون على آيات في القرآن الكريم يفسرونها ما يسمونه بالاعجاز العددي يقول هذه اية وردت في رقم كذا - [00:14:10](#)

هذا اعجاز كيف يأتي هذا الرقم واحيانا يقول لك التي فيها الدنيا والاخرة تجد الدنيا مئة واربعين والاخرة مئة واربعين اعجاز عددي ويأتي كذا كذا نحن لا نستطيع ان نجزي بهذا الكلام. قد يكون كلام صحيح قد يكون غير صحيح - [00:14:32](#)

لا ندخل انفسنا بالاعجاز العددي والله اعلم بذلك قد يصح ولم نتعبد نحن بهذه الارقام الله سبحانه ما انزل كتابه حتى نعرف كلمة اليوم الاخر والدنيا والاخرة والليل والنهار نجلس ناخذ ارقامها - [00:14:53](#)

قد تكون صحيحة الله اعلم بصحته لا يستطيع الجزم بذلك الله اعلم به اعجاز العلمي قد يكون صحيحا متى يكون صحيحا؟ بضوابط العلماء وضعوا للاعجاز العلمي ضوابط اذا تمت الضوابط به - [00:15:10](#)

تفسير الاعجاز العلمي اذا لم تتم والله اعلم هناك امثلة عن السلف العلمي ذكروها واصبحت حقيقية اذا اذا اصبح الحرب. ايه. نجزم بذلك. اما اذا كان الانسان متردد فيها انك قد تنزل اية - [00:15:30](#)

هذا اكتشاف علمي جديد وهذا اكتشاف العلم الجديد يبطن بعد زمان العلماء كيف تنزل عليه الاية؟ تقول هذا من الاعجاز العلمي ثم تبطل على النظرية يجلس انسان متحير كيف ينزل اية عليه - [00:15:49](#)

لذلك لا يتعجب الانسان اهم شروط العلماء في الاعجاز العلمي تكون هذه النظرية قد اخذت حقها اخذت حقها من السوق واصبحت راسخة ثابتة ممكن تنزل عليها من الاعجاز العلمي الذي يريدونه - [00:16:07](#)

هو يعتبر من الاعجاز العلمي الصحيح مثلا قوله تعالى وارسلنا الرياح على واقع الان اثبت العلم الحديث الرياح تلقح الزروع بعض الزروع وعن طريق الهواء والقرآن اخبر اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة - [00:16:27](#)

قبل ان يعرف هذا العلم وفي مكة انزل الله سبحانه وتعالى وارسلنا الرياح الى واقع في اية الحجر وهي مكية واصبح بعلم الحديث الان انهم يعتبرون التلقيح بالهواء امر ثابت - [00:16:49](#)

يقين اخبر به محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يخبر قبل ان يكتشفونه نقول هذا صحيح الان البصمة لان الاعجاز العلمي اثبت انه لا يمكن ان تكون بصمة مشابهة لالاخرى ابدا - [00:17:06](#)

في جميع خلق الانسان من اوله الى اخره لذلك الاثبات والبصمة اقوى الاثم لا بالصورة ولا باي علم من العلامات كل البصمة هي اقوى شيء الله سبحانه اخبر بذلك في كتابه - [00:17:28](#)

بلى قادرين على ان نسوي لما الكفار انكروا البعث واستبعدوا ان الله سبحانه وتعالى نعيد هذه الاجسام مرة اخرى تعود الارواح اليها اليوم الاخر استبعدوا قالوا اذا متنا وكنا ترابا وعظاما اين لمبعوثون؟ هذا بعيد - [00:17:44](#)

قال بلى قادرين على ان نسوي حتى هذي لا تتشال مع الاخر ذهبت بعد الموت وتمزقت شئ اخر مع ذلك سيعيده الله بدقة هذا من اعجاز العلمية صحيح نعم. البصمة اصبحت حقيقية. لا احد يشك فيها - [00:18:06](#)

الجهاز العلمي لا توسع فيه كثيرا ولا يرده كله ان ترد الاعجاز العلمي كله وتغلق الباب ولا ان تتوسع مثل ما يكتب الان في الاعجاز العلمي كلها يمرون عليه يقول هذه يعجزون - [00:18:31](#)

كثير من الايات هناك كتاب احد علماء الازهر جوهري طنطاوي كتب كتابه جواهر القرآن خمسة عشر مجلدا كان هذا الكتاب ممنوعا ان يباع ما فيه من الاخبار والمؤلف مولع بذكر كل الاشياء الجديدة الحديثة - [00:18:48](#)

اذا جاء عند الاشعة الصوتية الاشعة المقطعية وعندك الاشياء ذكر ان القرآن اخبره بها واذا جاء عند الاشجار والنباتات اخبر بها واذا جاء عندي اكتشافات عن علم الحيوان الحشرات بدأ يأتي بالقرآن بالايات يقول هذه اية العنكبوت - [00:19:22](#)

وهذي اية الذباب وهذي اية كذا وهذي اية كذا والفراش يبدأ يأتي ويذكر فيها كان فراشي مبعوث يقول كيف وصف القرآن الفراش بانه مبعوث في علم حديث انه ينبث في الارض - [00:19:47](#)

جا عند ايات الجراد قال كالجراد المنتشر يقول علم الحديث اخبر لنا اخبرنا القرآن بانه منتشر في مكة قديما قبل اربعة عشر قرنا والان اكتشف العلم بان الجيران منتشر ما يصلح الكلام هذا - [00:20:03](#)

نجزي القرآن على اشياء ليس لها علاقة بالقرآن وهو كتاب هذا مليء بالاعجاز العلمي لذلك حذر العلماء منه ممن له عناية بالاجهزة العلمية الرازي في تفسيره يعتني اذا جاء عند ايات الطب وايات علم الفلك - [00:20:20](#)

البحار الجبال والانهار والامطار اللي تنزل بدأ يقف عندها او يبرز في ما فيها من اعجازات اعجاز علمي يهتم بهذه الاشياء نحن لا نقول انه خطأ كله نقول انه صواب يحتاج الى - [00:20:38](#)

والى بيان الرازي تفسيره في كل شئ فلسفة وطب اعجاز علمي وغيرها هو يحتاج الى تنقيح لا نرده ولا نقبله هذي الاشياء ينبغي كتب له ضوابط وفي له منهج صحيح - [00:20:58](#)

ونحن لا نتعجل مثل هذه الاشياء على كل الرعد كلمة الرعد هي التي اوقفنا عندنا الاعجاز العلمي يقال انه احتكاك الصحف تحدث صوتا قويا فاذا احتكت بقوة اصبحت صواعق قوية - [00:21:20](#)

يقول الله اعلم تتعلق بالاعجاز العلمي ومن العلماء من من جعلها في كتب علوم القرآن يتحدث عن الاعجاز العلمي يتحدثون عن الاعجاز العلمي. منهم الشيخ مناع الخطاب في كتابه مباحث - [00:21:38](#)

نتكلم عن الجهاز العلمي ولقد الذين يعجبون بتنزيل الايات على الاعجاز العلمي هل هذا خطأ ووضع لهم ضوابط صحيحة واذا تمت هذه الضوابط وهناك مؤلفة كتابات كثيرة موجودة الجهاز العلمي ضوابطه ومتى يصح ومتى يقبل؟ ومتى يرد - [00:22:06](#)

هنا يقول ورعد وبرق نحن نقول صوت ملك احتكاك السحب والله اعلم قد يكون احتكاك ما نستطيع ان لكن ورد عن بعض السلف انه صوته صوت الملك والبرق قال لمعان - [00:22:32](#)

صوته الملك الذي يسجر السحاب البرق هو حقيقته لمعان يخطف ابصارهم وفي اية اخرى قال يكاد البرق اذهبوا يقال يكاد سنا برقيه يذهب بالابصار فعلا وجدته في في الصحراء شدة الظلمة - [00:22:53](#)

والسحب يخطف الابصار بشدة لكن ما مع حقيقة الضغط هو نور يسطح السماء لكن حقيقة نحن لا نستطيع ان نجزم به ما هو الله اعلم بذلك الله اعلم وان يجعل من اصابعهم اي اناملهم لانه ما يستطيع الانسان يدخل اصبعه كامل في الاذن - [00:23:16](#)

وانما يدخل الانامل في اذانهم حذر الموت يخافون من الموت صاعقة خويا موت وامطار تغرقه كل هذا خوف الموت. يقول هذا نزل الايات لما تنزل تسجن المنافقين بقوة مثل السحاب الذي وهم يخافون من الايات - [00:23:37](#)

جالسين عند النبي صلى الله عليه وسلم يخشون ان هذه الالية تخاطبهم في خوف وفي رعب كل ما جاءت اية كل ما احدث حديث

النبي بايات تريده او قرأ على الصحابة خاف المنقلب - 00:24:02

ان تكون تكشف امره في رعب نعم تفضل قوله تعالى يكاد يقرب البرق يخطف وبصارهم يأخذها بسرعة كلما اضاء لهم مشوا فيه اي في ضوءه واذا اظلم عليهم قاموا وقفوا - 00:24:16

تمثيل تمثيل لازعاج ما في القرآن من الحجج من الحجج قلوبهم وتصديقهم لما ساء لما سمعوا فيه مما يحبون ووقوفهم عما يكرهون. ولو شاء الله لذهب بسمعهم بمعنى اسماعهم وابصارهم الظاهرة كما الظاهرة كما ذهب بالباطنة. ان الله على كل شيء -

00:24:40

جاءه قدير ومنه اذهاب ما ذكر يا خوي يكاد يقول يكاد يعني يقرب لماذا؟ قال يكاد يقرب لان كاد واخواتها من افعال المقاربة كدت ان اصل ولم تصل انت. يعني قاربت الوصول - 00:25:09

كدت ان افوز ولم تفوز فيقول يكاد البرق من شدة وقربه عليهم يكاد ان يأخذ ابصارهم ما اخذها لكن كاد ان يأخذها ان يخطب

ابصاره باخذها بسرعة وكلما اضاء هذا البرق مشوا فيه - 00:25:33

ملجأهم النور مشوا فيه. واذا اظلم قاموا يعني وقفوا. قاموا يعني وقفوا يقول مثل القرآن اذا وجدوا نور الايمان مشوا فيه واذا ذهبت عنهم الايات تحيروا ما يدرون اين يذهبون - 00:25:52

فهذه حالهم تمثيل لازعاج ما في القرآن من الحجج ازعاج قلوبهم تنزعج قلوبهم بهذه الحجج اذا سمعوا هذه الايات تنزل عليهم

انزعجوا وتصديقهم لما سمعوا فيه مما يحبون واذا جاء اشياء هم يحبونها في القرآن - 00:26:09

واذا جاءت اشياء لا لا يحبونها انزعجوا منها يقول الله عز وجل لو شاء الله ذهب بسبع مصارين سمعي واوصاني والله عز وجل قادر على ان الذي يمشي وهو يخاف من البرق الله سمعه - 00:26:31

وهذا الذي صاحب الايمان والمنافق هذا يعني استطاع الله ان يأخذ سمعه فلا يسمع حقا ابدا اسماعهم نأخذ اسماعهم وابصارهم

الظاهرة كما ذهب بالباطن. كيف الباطنة لانهم يسمعون لكن لا يسمعون الحق - 00:26:50

عندهم اذان ويسمعون بها عندهم الة السمع لكن الحق لا يجمعنا كما قال الصم والبكم والعم يقول كما الله عز وجل اخذ عنهم ادراك

الحق مشاهدة الحق قادر على ان يأخذ - 00:27:14

يسمحون يصبح الواحد منهم اصم حقيقة الله على ان يخطف ابصارهم ويصبح اعمى لا يبصر والذي اخذ عنهم يعني فائدة السمع قال

اني اخذ السمع كله الله عز وجل على كل شيء قدير لا يعجزه شيء - 00:27:32

كيفهم؟ دفعوا لنا هذه الافعال والله عز وجل محيط الكافرين. وقد احاط بهم وهو على كل شيء قدير يعني يهلكهم الان بلحظة كيف

يغيب عنهم هذا الشيء يعرفون اللهم اطلعوا على اسرارهم وعالم - 00:27:52

في احوالهم كيف تخادع الله وانت تعلم ان الله مطلع عليك اليكم قوله تعالى يا ايها الناس اي اهل مكة اي نعم يقول شف الان

انتهت الايات المتعلقة بالمنافقين ثلاث عشرة اية - 00:28:07

يا ايها الناس هي اية عشرين رواية واحد وعشرين ما قبلها للكفار خمس ايات في اهل تقوى المتقين وبعد ذلك جاء اول خطاب اول

نداء واول خطاب يخاطب الله عز وجل كل الناس - 00:28:26

المنافقين الكفار والمؤمنين كلهم يهديهم سبحانه وتعالى ما فيه خير لهم يقول اعبدوا الله اعبدوا ربكم ويبين فائدة هذه العبادة ويبين

ايضا لماذا يعبدون الله عز وجل؟ نعم الله تعالى يا ايها الناس لحظة - 00:28:51

يعتقد ان هناك اشياء لا لا يقدر عليها الله يقصد ان الله على كل شيء قدير الله عز وجل على كل شيء قدير وكل شيء اراد ان ان ان

يشيئه وهو يشيئه - 00:29:12

الله عز وجل ارادته وهو يريدته وكأن الاية يقولون ان الله على كل شيء اراده قليل اي نعم بعضهم يقول ان الله على كل شيء يريدته

قدير. واما الشيء الذي - 00:29:43

لا شك انه خطأ الله عز وجل على كل شيء اراده قدير والاشياء التي لا ارد ما ارادها ما ارادها لا قولاً ولا فعلاً ولا هل نقول ان الله لا

خطأ الله غير قادر عليها الله قادر على كل شيء من غير استثناء قادر على كل شيء اراده او لم يردده نحن نؤمن لان الله قدير على كل شيء من غير استثناء - 00:30:22

ما في شي ليس قادر عليه ابدأ مستحيل قدرته فائقة قدرته عظيمة يقدر على كل شيء من غير استثناء لا يمكن ان نقول الله يقدر على هذا الشيء ولا يقدر على هذا الشيء - 00:30:38

وصف بالنقص لا يجوز ان يوصف الله بالعجز. لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء ان كان المؤلف يقصد هذا فهذا خطأ كان يقصد ان الله على كل شيء اراده قدير - 00:30:52

وان لم ما لم يردده ليس عليه قدير وصف بعجز وصف الله بالعجز وهذا لا يجوز نظرا لعقيدته ان الآية غير واضحة المؤلف يقصد كذا بناء على عقيدة هذه المسألة كثيرة ما يأتيها في الغرب حينما - 00:31:06

يعني عندما يأتيه الحوار مع الكفار هم يأتون بمثال ويسألون يعني كل شيء قدير فيأتون بأمثلة يعني مثلا كيف تقول هذا وتقول انه يعني هل الله يستطيع ان يخرج مثلا حجر لا يستطيع ان يحمله - 00:31:45

لا يستطيع ان يحمله. هل انت تقول انه يستطيع ان يفعل ذلك يعني حقيقة حقيقة الاستطاعة في حق الله عز وجل ليست مقيدة مطلقا وحقيقة القدرة بالله عز وجل ليست مقيدة - 00:32:06

يعني مثل ما ان الله سبحانه وتعالى عليم بكل شيء من غير استثناء لا نقول ان الله التعليم بكل شيء الا هذا المكان لا يعلمه الله او هذا الشيء لا يعلمه الله - 00:32:30

وهذا المستقبل لا يعلمه الله هذا الله سبحانه وتعالى اخبر انه بكل شيء وكلمة كل قبل ما تكون من الناحية اللغوية العموم فاذا هذا الرجل او هذا هؤلاء الاشخاص يقولون يستثنون - 00:32:43

بالدليل عندنا القرآن الكريم ولغة العرب والقرآن نزل بلغة العرب لما يقول ان الله على كل شيء قدير هذا يدل على الاطلاق على العموم من غير استثناء واذا قال ان الله بكل شيء عليم - 00:33:01

من غير استثناء لا يقال مثلا انه يعلم شيئا دون شيء او يعلم شيئا يعلم الحاضر والمستقبل لا يعلمه والله يقول بكل شيء تفسير خاطئ ما يتناسب مع القرآن لذلك - 00:33:18

قدرة الاصل فيها الله القدرة المطلقة عامة الله عز وجل على كل شيء قدير من غير سيدنا. اذا عندهم دليل يأتون به نحن عندنا القرآن ولغة العرب التي نزل بها القرآن - 00:33:36

تم احتجاج يوم بلا دليل احتجاج باطل. حجتهم دائمة. هم يسألون يعني يأتون بأشياء لا يليق بالله ويقول وهل انتم تقولون انه يستطيع ان يفعل ذلك يعني يأتون بأشياء مثل هذا لا يليق بالله ان يفعل ولكن يقول - 00:33:50

هل انتم تقولون انه يستطيع انه يقدر عليه كيف نجيبهم نقول الله عز وجل منزعا الافعال السيئة والابخاث كل هذه منزلة لكن هل يستطيع شخص يقول هذا الشيء الخبيث هذا الشيء الذي يفعله الكافر للكفر - 00:34:13

هل هو خارج عن ارادة الله لا نستطيع ان نخرج كفر الكافر بارادة الله ابو فساد الفاسد بارادة الله واراده كونه ما اراده شرعا لازم نفرق بين الارادة الشرعية والارادة الكونية - 00:34:36

والمشيئة الشرعية المشيئة الكونية كل ما على هذه الارض مما يحدث وهو بمشيئة الله قلنا انه طيب او خبيث يعقل او لا يعقل تقبله النفوس او لا تقبله النفوس كل ما يجري على هذه الارض - 00:34:54

في السماوات بقدرة الله كل شيء قدير لكن نفرق بين الارادة الشرعية الاشياء الخبيثة ارادها الله قولاً ولم يرددها شرعا الكافر لم ارى لم يرد الله منه ان يكفر. ما اراد الله ان يكفر. ولا يحب الله الكفر - 00:35:17

ولا يرضى للانسان ان يكون اذا وقع من الكفر ما نستطيع ان نقول وقعوا بغير الله كفر الكافر ما كفر الا والله قد قدر عليكم لكن هو الذي سبب في كونه - 00:35:35

الله سبحانه وتعالى كتب عليه الكفر المسألة في العقيدة اذا تعمق الانسان فيها صعبت عليه ولذلك المعتزلة بهذي الطريقة الله سبحانه يكتب الكفر على هذا الرجل ثم يعذبه. هذا ظلم - [00:35:49](#)

ويدخلوا من هذا الباب ابو جهل الله كتب عليه الشقاوة ويعذبه هذا الظلم. لماذا لم يكتب عليه الهداية المعتزلة واصحاب العقول العقلانيين نحن نرد هو الذي يحتج مثل ما ذكرت انت - [00:36:14](#)

بعقول المحتجون نقول ليس العقل يدخل في كل شيء العقل يتبع الشرع فوق فوق كل شيء والله يا اخوانا في اخبار لا تدخل عقولنا نحن نسلم بها يجب علينا ان نؤمن بها - [00:36:35](#)

يجب علينا ان نؤمن بها فمثل هذه الاشياء التعمق فيها دخولك في متاهات صعبة قد يصعب عليك الخروج منها ولذلك المعتزلة لا يفرقون بين بين الارادة الشرعية الارادة الكونية يظنون ان الله كتب على هذا الكافر - [00:36:50](#)

الله ما كذب عليكم الا بعد ما علم سبحانه وتعالى انه لا يصلح للايمان علم الله فيهم خيرا لاسمعهم علم الله ان لا يصلحون الهداية جعلهم في ظلماتهم متحيرين واصبحوا في ظلالهم حتى ماتوا - [00:37:09](#)

لابد معرفة هذا الشيء لكن التعمق فيه التوسع في علوم الغيب القدر علم القدر هو ستر الله القدر فلا تكشفه ما ظهر لك خذهم وما غاب عنك قوله تعالى يا ايها الناس اي اهل مكة واعبدوه اهل مكة صحيح - [00:37:30](#)

هو يقول لان كلمة دائما في القرآن يا ايها الناس تخاطب اهل مكة ونظر آيات اخرى ثانية واجد ان اكثر الايات فيها يا ايها الناس نحن نقول هنا لا لا تخصص - [00:38:02](#)

الا بدليل نقول يا ايها الناس خطاب للناس جميعا وهو ينظر الى القرآن في مخاطبته ينظر الى آيات اخرى ونحن نقول لا الاصل ان قوله يا ايها الناس عام عام في جميع - [00:38:19](#)

الناس اهل مكة وغيرهم لماذا نحصل على اهل مكة وهو خطاب القرآن لم ينزل لاهل مكة نزل مخاطبة الثقلي مخاطبة الناس عموما المكة هذا يعني قصور على المعنى العام نعم - [00:38:39](#)

قوله تعالى واعبدوه وحدوه ربكم الذي خلق. وحدوا هل معنى اعبدوا وحدوه قل اعبدوا وحدوا اي نعم في اول الامر ان يوحد الله سبحانه وتعالى ثم يتبع ذلك العبادة الشرعية الفرعية - [00:39:00](#)

صحيح ان الاصل ان العبادة هي توحيد الله عز وجل هي اصل كل شيء الاسلام وعليها دعوة الرسل كلهم التوحيد قوله اعبدوا اي وحدوه. من اول ما يطالب الكافر التوحيد والعبادة ثم يأتي بعد ذلك - [00:39:17](#)

الاحكام الشرعية كالصلاة والزكاة وغيرها. نعم وقوله تعالى ربكم الذي خلقكم انشأكم ولم تكونوا شيئا وخلق وخلق الذين من قبلكم لعلكم تتقون. بعبادته بعبادة اقامة يعني لعلكم تتقون بالعبادة لما تعبدون الله لما تعبدوا الله عز وجل - [00:39:37](#)

فان هذه العبادة ستكون تقوى لكم عقابا. اي تقيلكم العقاب العقاب حتى لا ينزل بكم عقاب الله عذابا. نعم ولعل في الاصل للترجي. وفي كلامه تعالى للتحقيق. لا نقول ان الله يترجي ما يجوز. الله لا يترجي احد - [00:40:03](#)

لعل وعسى في حق الله واجبة التحقيق لما يقول الله عسى الله ما شاء الله ان يجعل بينكم الذين عانيتم لا يريد الله ان يتمنى. الله ما يتمنى ولا يترجي - [00:40:23](#)

وانما جزمنا نقول عسى الله معنى الناس سيتحقق هذا الامر قول لعلكم تتقون لتتقوا لتتقوا قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا هذا بيان وتوظيف الرب ثم قال اعبدوا ربكم من هو ربنا؟ قال الذي خلقكم الذي هو خلق الذين قبلكم - [00:40:38](#)

طيب عرفنا ان الله هو الخالق خلقنا وخلق الذين من قبلنا قال ايضا والله عز وجل من هو؟ قال هو الذي جعل لكم الارض هذه ادلة ادلة كونية دالة على - [00:41:08](#)

على وجود الله وقدرته وعلى وحدانيته قوله تعالى الذي جعل خلقه لكم الارض فراشا حال. بساق يفترش فراشا كلمة فراشا هذي حال جعل لكم الارض حال كونها فراشا ما معنى الفراش؟ قال البساط - [00:41:23](#)

منفرشة الارض كالبساط كالفراش ليست كالجبال العالية كلها اودية منخفضة تجد فيها اودية وتجد فيها جبال شامخة ولكن تجد

كثيرا منبسطة تصلح للزرف اصلح البنيان تصلح للجلوس نعم لكم الارض فراشا حال في ساعات يفترشوا. لا غاية في الصلابة او الليونة او الليونة - [00:41:43](#)

ولا يمكن الاستقرار عليها. يعني يقول قوية مثل الجبال ما تستطيع انت وتنزل في مكان فيه حجارة ارض صلبة لا تستطيع لا ان تزرع ولا ان تحفر ولا ان تبني - [00:42:12](#)

ولو كانت لينة مرة مثل الرملية تتعب صب الماء يذهب المزرع يذهب تريد ان تبني ما تستطيع هي جاءت متوسطة اكثر واغلب الارض فيها ليونة وفيها صلابة ولكن فيها ما هو مناسب - [00:42:26](#)

نعم قوله تعالى والسماء بناء وقف وانزل من السماء ماء فاخرج به منه انواع ثمراتي رزقا لكم تأكلونه وتعقلون وتؤلفون به دوابكم ولا تجعلوا لله اندادا. شو عندكم هذا الكلام؟ مو موجود - [00:42:44](#)

بعض النسخ ما فيها الكلام هذا الجملة هذي اي نعم الاخيرة ونحوها ما هي موجودة بعضهم موجودة قال هنا قال شف كلمة السماء السماء من الالفاظ المشتركة في القرآن عدة معالم - [00:43:14](#)

اللفظة التي تأتي في القرآن من معاني متعددة مثل القرب يطلق على الحيز يطلق على اقبل وادبر اللي تسمى الفاظ مشتركة هنا السماء لفو مشترك لانه يطلق على السماء الحقيقية وهي السقف - [00:43:44](#)

يطلق على السماء المرتفع وانزل من السماء ماء ليس السماء ليس المراد به السقف انما السحاب الذي بين السماء والارض سماه سماء العلو كل ما عليك تسمى سماء نعم قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا. شركاء في العبادة وانتم تعلمون انه الخالق لا تخلقون. ولا يكون الها - [00:44:07](#)

الا من يخلق ولا يكون الها اي نعم يقول بعد هذه الادلة العظيمة بعد هذه الادلة العظيمة يعني الدالة على وحدانيته وانه مستحق العبادة هو الذي خلقنا وخلق الذين من قبلنا من بني ادم وخلق الاشياء كلها - [00:44:31](#)

وهو ايضا سبحانه وتعالى خلقنا ورزقنا لما خلقنا لم يتركنا هملا رزقنا انزل من السماء ماء وزرع والمرتبى الزرع رزقا للعباد ورزقا لكم ولي ولانعامكم الذي خلقنا ورزقنا هو الله سبحانه وتعالى. هذا - [00:44:53](#)

ادلة تدل على انه الرب الربوبية اذا علمت ان الله هو الخالق وهو الرازق وهو المدبر وهو المتصرف وجب عليك ان تعبد لا تعبد غيره هذه الاصنام لا تنفع - [00:45:16](#)

وكيف تعبد شيئا مخلوقا ينفع نفسه ولا يضر نفسه كل هذه يقول هذه ادلة قال كيف اذا علمت انه هو الذي خلقه وهو الذي رزق كيف تجعل لله عندنا كيف تجعل اصناما بالله شركاء واصنام - [00:45:34](#)

يصرف لهم العبادة كما تصرف لله عز وجل. بل الذي يجب عليك ان تصل العبادتين كلها لله وحده لا انت سلطان اجعل الله شرفاء وانتم تعلمون ان الذي خلق والله - [00:45:54](#)

جاء رجل النبي صلى الله عليه وسلم كان مشركا وقال النبي كم تعبد قال اعبد سبعة تم تعبد من الاله قال اعبد سبعة اين هم؟ قالوا ستة في الارض وواحد في السماء - [00:46:07](#)

اذا اصابك الضغط العمى قال ادعو الذي في السماء النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الطريقة اقنعه مقنع قال اعبد سبعة ما الذي ينفع كيف تعمل؟ هذي ما تنفعك؟ اتركها - [00:46:25](#)

عرف حقيقة بهذا الاسلوب يعني اقناع يقول الله عز وجل هنا قال اذا علمت ان الله هو الخالق تدعون لنا وانتم تعلمون انه خلقكم ولدي رزقكم وولدي يتولى امركم. فكيف تعبدون هذه الصلاة؟ ما تنفعكم - [00:46:47](#)

مقنع جدا مقنع بالادلة الصريحة لو تناقش احد الكفار وهو عاقل لا قبل هذا الشيء كيف تعرف ان هذا وهذا هو قوله تعالى وان كنتم في ريب شك مما انزلنا على عبدنا - [00:47:08](#)

مما نزلنا على عبدنا محمد من القرآن انه من عند الله تأتوا بسورة من مثله الاية المنزل ومن لبيان للبيان اي هي مثله في البلاغة وحسن النظم والاخبار عن الغير والصورة قطعة آآ قطعة - [00:47:33](#)

لها اوله اول اوله واخر. اقلها ثلاث ايات ودعوا شهداءكم. طيب. يقول اذا اذا عرفتكم اذا عرفتكم ان الذي يستحق العبادة لا تصلح العبادة
الا له هو الخالق فكيف تجعلون - [00:47:58](#)

وشركاء واصنام ومعبودات من دون الله وهم لا يستحقونها بعد ذلك اذا كنتم تشكون في هذا الامر وان ما جاءكم به وحي من الله هذا
الشرع وهذا الوحي والذي اتاكم به محمد وقرأوا عليكم - [00:48:19](#)

اذا كنتم تشكون في هذا كنتم في ريب مما جاءكم به محمد هو القرآن ونحن نقول هذا قرآن عربي فاتوا بمثله وقال وصف النبي
صلى الله عليه وسلم ووصف الله عز وجل بانه عبد - [00:48:41](#)

مما نزلنا على عبدنا هذا وصف شرف العبودية وصف شرف لذلك الله عز وجل يذكر دائما في القرآن وصف العبودية في مواضع
التشريف سبحانه الذي اسرى بعبدته الاسراء شرف - [00:48:57](#)

سبحانه وتعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه الدعوة شرف مقام الشرف سورة الكهف قال الحمد الذي انزل على عبده الكتاب نزول
القرآن شرف له. هنا قال نزلنا على عبدنا - [00:49:16](#)

بالعبودية ان يكون عبدا لله وفي دلالة ايضا على ان القرآن منزل عند الله وليس بمحمد. محمد عبد محمد عبد من العبيد المخلوقين
كيف تقول انه اتى بالقرآن وان كان محمد الذي هو الذي اتى بالقرآن - [00:49:31](#)

وهو بلغة العرب ومحمد يتكلم به فاتوا انتم بسورة واحدة تشابه هذا القرآن في بلاغته اخباري وقصصي عطونا صورة ضحية
والسورة ائتلاف مبدأ ولا نهاية واقل سورة في القرآن ثلاث ايات - [00:49:49](#)

فانتم ايها المشركون اما ان تتبعوا محمد وتؤمنون به وبما جاء به اذا انتم تدعون انه هو الذي جاء به بالاخوان انتم ماتوا سورة
واحدة هو عنده اربعة عشر مئة واربعة - [00:50:10](#)

انتم اعطونا واحدة واعطونا اقل صورة اطول سورة البقرة لا وما استطاعوا نعم نعم احسن الله اليكم وقول وقوله تعالى ودعوا
شهداءكم الهتكم التي التي تعبدونه تعبدونه شهداءكم هنا عام - [00:50:24](#)

الالهة الشركاء والاعوان يعني عام ادعوا شهداءكم ادعوا من يشهد معكم من اعوانكم وانصاركم واصنامكم وغيرها هل تنفعكم؟ ما ما
يشهدون معكم. نعم قوله تعالى وادعوا شهداءكم الهتكم التي تعبدونها من دون الله اي غيره لتعينوا لتعينوا لتعين - [00:50:53](#)

اني كنت عندي طائلة على ما تدعون نعم ان كنتم صادقين في ان محمدا صلى الله عليه وسلم قاله من عند نفسه فافعلوا ذلك فانكم
عربيون فصحاء مثلكم ولما عجزوا عن ذلك قال تعالى فان لم تفعلوا ما ذكر لعجزكم - [00:51:26](#)

ولا تفعلوا ذلك ابدا لظهور اعجازه اعتراض فاتقوه بالايمان اعتراض كيف اعتراض يقول الجملة اصلها فان لم تفعلوا وان لم تفعلوا وان
لم تفعلوا فاتقوا النار. اذا لم تفعلوا وتأتوا بالقرآن - [00:51:48](#)

زاد بجملة معترفة قال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا المستقبل وان لم تفعلوا في الحال الان وايضا لن تفعله المستقبل حتى المستقبل لا
يمكن ان تفعله ولا احد يستطيع من يفعل - [00:52:07](#)

ويأتي بشيء مثل القرآن ابدا مستحيل واذا كنتم لا تستطيعون يحاجون محمد ولن تفعلوا مثله ما بقي عليكم الا ان تتقوا النار اتقوا
النار باتباعكم محمدا. نعم قوله تعالى فاتقوا بالايمان بالله وانه ليس من كلام البشر - [00:52:23](#)

النار التي وقودها الناس الكفار والحجارة كاصنام كاصنامهم منها يعني انها مفطرة الحرارة لشديدة الحرارة بما ذكر لا لك نار الدنيا
تتقي يعني تشتعل بما ذكر اي بالناس وبالحجارة. النار وقودها ماذا؟ ليس الخشب - [00:52:41](#)

والحطب وانما وقودها الناس ووقودها الحجارة لك نار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه معدات للكافرين يعذبون بها. جملة مستأنفة احوال
لازمة. اي نعم يقول اعدت هيات هذه النار لمن؟ للكافرين اول شيء نفهم - [00:53:10](#)

ان الله سبحانه وتعالى لما قال اعدت للكافرين افهم من ذلك رد على رد على المعتزل معتزلة الخوارج الذين يقولون ان صاحب
الكبيرة يقول الله عز وجل قال اعدت للكافرين ما قال للعصاة - [00:53:38](#)

العصاة يدخلون النار ويخرجون منها او لا يدخلونها بمشيئة الله لكن كفار هم اصحاب النار وقوله اعد للكافرين دليل على ان اصحاب

الكبائر لا يخلدون هذي مسألة المسألة الثانية قوله اعدت - [00:53:58](#)

دليل على ان النار موجودة المعتزلة ينكرون ذلك. يقول النار والجنة غير موجودة انشأه الله واليوم الآخر. فنقول لا هي موجودة الان لان الله قال اعدت واخبر انها معدة موجودة - [00:54:14](#)

يقول مؤلفنا وعدتم الكافرين قال جملة مستأنفة احوال لازمة لان قال الله عز وجل فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. انتهت الجملة اتقوا النار التي وقودها في الحجارة ثم قال - [00:54:28](#)

اعدت للكافرين هذه حال النار ما حالها انها معدة الان هذه الجملة مستأمرة بعد ان قالوا بشر نقف هذا القبر وبشر الذين امنوا جملة جديدة لما اخبر بوعيمهم ليعيد اهل النار - [00:54:44](#)

اخبرا ما وعد به اهل الصلاح المتقين وهذه دائما في القرآن تسمى الترغيب والترهيب عطف عليه ترهيب حتى الانسان يكون بين خوف ورجاء والكافر تجنب طريق الشر ابتعد عنه ويقبل على الخير - [00:55:10](#)

والله الاصل انه كثير من الايات والذين كفروا والذين امنوا والذين كفروا لكن نلاحظ ان الترهيب اكثر ايها يأتي اولا هذا يحتاج الى الى تتبع تتبع الايات كلها وانظر فيها - [00:55:37](#)

لكن الاغلب ان القرآن نظيف ان محمد نجيب ويبشر محمد صلى الله عليه وسلم لكن وصفه القرآن عند الله عز وجل جاءكم النبي ان انذر كثير والانذار من التخويف والترهيب - [00:56:08](#)

لان اكثر النفوس ما يقومها ويجعلها تستعد التخويف النفوس ما تقبل لما تأتيها بالخير وكذا ما تقبله لكن لما تخوفها ترتجع ترجع وترجع الله اعلم تفضل يا شيخ - [00:56:25](#)